الأنباء
الجمعة 15 ابريل 2011

«الناتو» يعلن تواصل العمليات ويؤكد حاجته لمزيد من الطائرات

المجتمع الدولي متفق على تنحي القذافي ومختلف على تسليح الثوار

العقيد معمر القذافي خلال ظهوره في شوارع طرابلس أمس (رويترز)

القاهـرة ـ أ.ف.پ: تواصلت المؤتمرات الدولية المتابعة للوضع في ليبيـا والمعـارك الطاحنة المتواصلـة بين الثـوار وقوات العقيد معمر القذافي ودراسـة كيفية دعـم المعارضة المتمثلة بالمجلـس الانتقالي والشـعب الرافض لحكم القذافي.

فبعد مؤتمـر دول التواصل الذي عقـد في قطر امس الأول، افتتح اجتمـاع دولي بحضور الأمين العام لـلأمم المتحدة بان كي مون ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون صباح امس فـي مقر الجامعة العربية بالقاهرة لبحث سبل وضع حد للازمة الليبية.

وترأس الاجتمـاع أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى وبان كي مون، بمشـاركة أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسـان أوغلي ورئيس المفوضية الأفريقية جان بينغ.

وركز قادة المنظمات الدولية والاقليمية الـ5 في نهاية الاجتماع على ضرورة وقف إطلاق النار في المعارك الدائرة بين قوات تابعة للعقيد معمـر القذافي والثوار الليبيين كمقدمة لحل سياسـي للازمة في ليبيا.

ودعا بان كي مون إلى الوصول إلى «عملية سياسية تمكن الشعب الليبي من تحقيق الديموقراطية والحرية التي يطالب بها مطالبا العالم الدولي باستمرار المزيد من الجهد لإنهاء الأزمة الليبية».

وأكد كـي مون فـي مؤتمر صحافي في ختام الاجتماع على أهمية بذل الجهود من أجل العمل على الخروج من الأزمة الليبية الراهنة لحماية المدنيين.

وأشـار الى ان جهودا تبذل حاليا من أجل العمل على وقف لإطلاق النـار وأن يكون تحت المراقبة لحماية المدنيين واحترام حظر التسلح وفقا لقراري مجلس الأمن 1970 و1973 وكذلك حرية التنقل والحركة لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية.

بدورها أكدت المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون على «ان الهدف الرئيسي للمجتمع الدولي وقف إطلاق النار واحترام حقوق الإنسان وحرية الليبيين في الاختيار والتخلص من قمع العقيد معمر القذافي»، مشددة على ضرورة التخلص من سيطرة القذافي.

من ناحيته، أشار الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى الى «ان الدول العربية والمجتمع الدولي يريدان أن يتم الوصول إلى حل سياسي للأزمة في ليبيا والبداية بوقف إطلاق النار طبقا لقرار مجلس الأمن».

4 انفجارات هزت طرابلس.. والمعارضة تحذر من «مذبحة» في مصراتة

في هذه الأثناء أيد حلف شمال الأطلسي امس مطالبة مجموعة الاتصـال التـي اجتمعت امس الاول في الدوحة الزعيم الليبي معمر القذافي بالتنحي، بحسب نص بيان تبناه وزراء خارجية الحلف.

كما أعلن الأمين العام للحلف الأطلسي اندرس فوغ راسموسن امس ان الحلف سيواصل عملياته في ليبيا «طالما كان ذلك ضروريا» و«سيفعل كل شيء» للدفاع عن المدنيـين الليبيين، لكنه يحتاج لمزيد من الطائرات.

وقال راسموسـن عقب غداء عمل لـوزراء خارجية الحلف الاطلسي خصص للازمة الليبية، ان المنظمة الأطلسية ستواصل عملية الحماية الموحدة في ليبيا «طالما كان ذلك ضروريا».

وتابع «سنفعل كل ما يتوجب لحماية المدنيين، ليس بالاقوال فحسب بل ايضا بالافعال»، مؤكدا ان الحلف الأطلسـي قام بألفي مهمة منذ توليـه العمليات في 31 مارس الماضي.

لكنه أقر في الوقت نفسه بأن الحلف «يحتاج لمزيد من الطائرات لشن هجمات على الأرض» للقيام بمهمته على أكمل وجه.

واضاف راسموسن «اني على يقين بان الـدول (الاعضاء في الحلف) ستستجيب لتقديم هذه الوسائل» التي طالب بها القائد الأعلى للحلف الأطلسي في اوروبا الأميرال جيمس ستافريديس في بيان تلاه على الوزراء.

في غضون ذلك وبعد ساعات من اعلان دول التواصل في قطر الاستعداد لتسليح الثوار، أعلن الان جوبيه وزيـر الخارجية الفرنسـي امـس أن بـلاده لا تؤيد في الوقت الراهن تسليح المعارضة الليبيـة التي تقاتل القوات الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي.

وأضاف جوبيه أن التدخل العسـكري الذي يقوده الغرب بتفويض من الأمم المتحدة لن يكون كافيا في حد ذاته لإنهاء حكم القذافي الممتد منذ 41 عاما وانه من الضروري التوصل إلى حل سياسي.

وسـئل جوبيه عما اذا كان ينبغي ان يسـلح حلف شمال الاطلسي المعارضة فقال «فرنسا لا تفكر في هذا حاليا».

وأردف «اعتقدنا ان التدخل العسـكري كان ضروريا... انه مستمر... لكن لن يكون هناك حل عسكري للمشكلة.. يمكن فقط أن يكون هناك حل سياسي».

ميدانيـا حـذرت المعارضة الليبية من «مذبحة» وشيكة في مدينة مصراتة على أيدي قوات الزعيم الليبي معمر القذافي إذا لم يشدد حلف شمال الأطلسي غاراتـه الجوية علـى القوات الحكومية وقالت ان وسط المدينة يتعرض لقصف مستمر.

وقال متحدث باسم المعارضة عرف نفسه باسـم عبدالسلام لـ «رويترز» في اتصال هاتفي «مذبحة... سـتحدث هنا اذا لم يتدخل حلف شـمال الأطلسي بقوة».

وأضـاف ان القوات الموالية للقذافي مسـتمرة فـي إطلاق القذائف على شـارع طرابلس وهو شارع تجاري بالمدينة.

في هذه الاثناء قال شاهدا عيان من «رويتـرز» ان 4 انفجارات تردد دويها في العاصمة الليبية طرابلس امس وأمكن مشاهدة طائرات لحلف شمال الأطلسي في السماء.

وقالت مصورة انها رأت طائرة في السماء قبل لحظات من سماع دوي انفجار أطلق سـحابة من الدخان.

وقال مراسل آخر انه أمكنه ان يرى الدخـان يتصاعد من جنوب شرق المدينة بعد سماع دوي 4 انفجارات.

طرابلس تؤكد وحزب الله ينفي مشاركته بالقتال في مصراته

طرابلس: قال نائب وزير الخارجية الليبي خالد الكعيم خلال مؤتمر صحافي ان قطر ارسلت صواريخ ميلان فرنسية الى المتمردين في بنغازي، موضحا ان السلطات ستكون قريبا قادرة على تقديم تفاصيل حول كمية الاسلحة والصواريـخ التي قدمتها قطر.

واضاف ان 20 خبيرا قطريـا موجودون في بنغـازي، معقـل المعارضة الليبية، لتدريب حوالي 700 متمـرد في معسكر السـابع من ابريل، في هذه المدينة التي تقع على بعد الف كلم شرق طرابلس.

من جهة اخرى، اوضح الكعيم ان عناصر من حزب الله اللبناني تقاتل الى جانب المتمردين في مدينة مصراته.

وقال ان القناصة في مصراته هم عناصر من حزب الله، الامر ليس نكتة، انه امـر حقيقي، مؤكدا ان وكالات الاستخبارات الغربية على علم بضلـوع عناصر من هذا الحزب في التمرد بمصراته.

بدوره نفى حزب الله أمس ماورد على لسان الكعيم معتبرا ان هذا الكلام «عار عن الصحة جملة وتفصيلا».

مدفيديف: قرار الأمم المتحدة حول ليبيا لم يسمح باستخدام القوة

الصين ـ أ.ف.پ: أعلن الرئيس الروسي ديميتري مدفيديف أمس ان قرار الأمم المتحدة حول ليبيا لم يسـمح باستخدام القوة العسـكرية مؤكدا ان الدول الناشئة الأخرى المجتمعة في سانيا بالصين تشاطره هذا الموقف.

وقـال مدفيديف للصحافيين بعد قمة مـع قادة البرازيل والهند والصين وجنوب افريقيا في جنوب الصين ان «قرارات مجلس الأمن يجب ان تطبق».

وأضاف «يجب ان تطبق بحرفيتها» قائلا «ما كانت نتيجة (التصويت حول ليبيا في مجلس الأمن)؟ النتيجة كانت شن عملية عسكرية، والقرار لا يقول شيئا في هذا الخصوص».

وتابع «فـي هذه المسـألة كل مجموعة الدول الناشـئة متحدة».

هل تكون ليبيا نسخة أخرى من العراق؟

اندبندنت: يرى كاتب بريطاني أن التشـابه بين ليبيا الراهنة والعراق في عهد المقبور صدام حسين، ينذر بالشؤم، موضحا أن قـادة المعارضة بليبيا يعولون على الوقت، وهو ما فكر فيه معارضو صدام قبل عشرين عاما.

ويقـول باتريـك كوكبيرن بمقال لـه بصحيفة «ذي إندبندنت» إن مكونات الصراع الطويل متوافرة في ليبيا، وإن المزاعم بأن العقيد معمر القذافي على وشك السقوط لا تختلف كثيرا عن التكهنات عام 1991 عندما قيل إن صدام سيفقد سلطته بالعراق بعد هزيمته بالكويت وانتفاضات الأكراد والشيعة التي دمرها، وفق تعبير الكاتب.

ولكن ما جرى أن صدام استمر في السلطة 12 عاما ولم تتم الإطاحة به إلا عبر الغزو الأنجلو أميركي الذي أغرق البلاد في عنف لم تتعاف منه حتى الآن.

ويتسـاءل الكاتب قائلا «هل يتكرر ذلك مع القذافي؟» مرجحا عدم فرار العقيد بحياته من طرابلس أو تعرضه لانقلاب داخلي، بل على العكس يبدو أنه يعمل على تعزيز سلطاته، وقد يمكث لأشهر أو سنوات.

وعلى الأرض، يرى كوكبيرن أن ثمة جمودا عسكريا، لا تستطيع القوات الصغيرة من الطرفين «كتائب القذافي والثوار» أن تحسم أي معركة.

وقـد ثبت ـ والكلام لكوكبيرن ـ أن القذافي هو اللاعب الأقوى بليبيا، ورغم أن القوات الجوية الأميركية والفرنسية والبريطانية التي كانت تهدف لوقف تقدم مدرعات القذافي نحـو مدينة بنغازي، قد حققت نجاحـا، فإن الوضع لم يتغير منذ ذلك الحين.

كما أن تهديد ضربـات الناتو الجوية هو وحده الذي يمنع رجال القذافي من الاستيلاء على بنغازي، كما فعلت قبل أسابيع.

أما قادة المعارضة، فيعولون على احتمال أن طرابلس والمناطق الشرقية ستنتفض وتطيح بالقذافي وعائلته، غير أنه لا يوجد أي مؤشـر على ذلك، ولاسيما أن النظام بليبيا يبدو أنه استعاد معنوياته ولديه قوات قادرة على سحق أي انتفاضة محلية.

وتكمن قوة قادة المجلس الوطني الانتقالي فيما يحظى به من دعم سياسـي وعسـكري، ولكنه لا يجيد تنظيم حكومة فاعلة.

ويحذر كوكبيرن من أنه كلمـا طال الصراع واضطر الليبيـون الى الانتمـاء الى احد الاطـراف دنت الحرب الأهلية.

ثوار ليبيا.. عقولهم مع التدخل الغربي وقلوبهم متلهفة لحلّ عربي

طبرق ـ أ.ش.أ: قوبلت القافلة الإنسانية المشـتركة لجامعة الدول العربية والمؤتمر الإسلامي التي زارت ليبيا مؤخرا بحفاوة بالغة من قبل الشـعب الليبي وكافة قياداته سـواء بالقبيلة أو في المجتمع المدني أو المجلس الوطني الانتقالي.

الترحيـب بـدأ منذ لحظة الوصـول إلى ميناء أمسـاعد البري، مرورا بمدن طبرق والقبة وبني غازي والبيضاء.

حرارة الاستقبال أكدت مدى عمق الانتماء العربي الإسلامي للشعب الليبي، كما عبرت عن الامتنان إزاء قرار مجلس الجامعة العربية الذي دعا مجلس الأمن إلى فرض الحظر الجوي على البلاد مما أنقذ المناطق الخاضعة للثوار من السـقوط في أيدي نظام القذافي.

ولكن هذه الحفاوة، تتغلف برغبـة جامحة من قبل الثوار الليبيـين في مزيـد من الدعم العربي، الذي يـرون أن ذوي القربى من العرب والمسلمين أحق به من أي أحـد، وهم يؤكدون أنهم مضطرون لقبول التدخل الغربي عبر القصف الجوي لأنه كان الوسيلة الوحيدة لمنع وقوع مذبحة حقيقية من قبل كتائب القذافي.

ولكنهم يشددون على رفض أي وجود أجنبي على بلادهم، وأن أحفاد عمر المختار لن يقبلوا يوما بوجود أقدام أجنبي على هذه الأرض التي يقولون عنها إنها ودودة حنونة مع الخيرين وشرسة مع الأشرار.

وفي هذا الإطار يقول الدكتور عبدالله ميهوب أحـد أعضاء المجلس الوطني الانتقالي إننا نريد من اخوتنا العرب ما نقول عنـه باللهجـة الليبية «حق الفزعة» أي النجدة والغوث من قبل الأشقاء العرب مثلما كانت تفعل القبائل العربية قديما.

ويتطلع الليبيون بالأساس إلى اعتـراف الـدول العربية بالمجلس الوطني الانتقالي كممثل شرعي وحيد للشعب الليبي كما يقول الدكتور عبدالله ميهوب أحد أعضـاء المجلس الوطني الانتقالي، وهـو نفس ما أكده أعضاء مجلـس مدينة طبرق القريبة من مصر، ويشـددون على أن من تلطخت يداه بالدماء لا يمكن أن يكون ممثلا للشعب الليبي، وأن هذا النظام أسـاء لصورة الشعب الليبي، وأقصى النخب المتعلمة المثقفة.

في المقابـل يتطلع الثوار بلهفة إلـى مبادرة عربية لحل الأزمة الليبية، على أن يتضمن أي حـل رحيـل العقيد معمر القذافي وأبنائـه، مع إمكانية الحوار مع من لم تتلطخ يداه بالدماء من أعضاء النظام، وهو ما عبر عنه عبـدالله ميهوب عضو المجلس الوطني الانتقالي في لقائه مـع البعثة العربية الإسلامية المشـتركة برئاسة السفيرة ليلى نجم مديرة إدارة الصحة، والمساعدات الإنسانية الذي وصفه موسى بأنه شيخ العرب داعيا اياه إلى زيارة ليبيا على رأس وفد رفيع المستوى وإطـلاق مبـادرة عربية لحل الأزمة.

كما وجه اتحاد ثوار ليبيا في طبرق رسـالة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية طالبوه بقيادة مبادرة عربية لحل الأزمة الليبية، ووصفوه بأنه شـيخ العروبة.

آمال الثوار الليبيين المعلقة بالعرب لا تقتصر على الاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي وعلى النواحـي الإنسـانية، ولكنها تمتد أيضا إلى ضرورة تلبية الحاجة الماسـة إلى المساعدات اللوجستية، كما يلمحون إلى ضرورة أن يقدم لهم الأشـقاء العرب دعما في المجال العسكري لمواجهة تفوق قوات القذافي في مجال السلاح والعتاد.

ساحل العاج: غباغبو نُقل إلى الشمال.. وكبار قادة الجيش يلتحقون بواتارا

عواصـم ـ وكالات: نقلـت السلطات العاجية الجديدة أمس الأول الرئيس السـابق لوران غباغبو ومقربيه الى شـمالي ساحل العاج فيما طلب الرئيس المعترف به دوليا الحسن واتارا من المحكمـة الجنائية الدولية التحقيق فـي اتهامات مجازر استهدفت أنصاره.

ونقل راديو «مونت كارلو» عن واتارا قوله في مؤتمر صحافي «في الوقت الذي أتحدث فيه إليكم لم يعد لوران غباغبو في فندق «غولف» انه في سـاحل العاج في مكان آمن».

وكان غباغبو قد اعتقل يوم الاثنين الماضـي في مقر إقامته الرئاسـي واقتيد الـى فندق «غولف» حيث مقر قيادة واتارا وذلك بعد معارك استمرت عشرة ايام.

وقـد أدى إصـرار غباغبو منذ نحو أربعة أشهر على عدم الاعتراف بهزيمته في الانتخابات الرئاسية الى اضطرابات امنية وعسـكرية شلت ساحل العاج وأغرقتها في حرب اهلية.

وفـي مقـر الامم المتحـدة بنيويورك قال الرئيس الدوري لمجلس الامن الدولي السـفير الكولومبي نسـتور اوسوريو ان غباغبو نقل «الى مقر إقامة رئاسي في شمال البلاد».

ووعد الحسن واتارا بمغادرة الفندق حيث مقره العام للاقامة في القصر الرئاسـي «بحلول نهاية الاسبوع أو مطلع الاسبوع المقبل».

وأعلن واتارا انه «سيطلب من مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية إجراء تحقيقات» حول المجازر التـي وقعت في غربي ساحل العاج.

وقال «هـذه المجـازر غير مقبولة وشـائنة.. أنا غاضب» فيما يحمل أنصاره مسؤولية بعض المجـازر التـي وقعت خصوصا اواخر الشهر الماضي اثناء الهجوم الذي شنه مقاتلون انطلاقا من تلك المنطقة.

وشدد واتارا قائلا «سأبذل كل ما في وسعي حتى تكون هذه الادانات مثالا ليس فقط لشعب ساحل العاج وإنما ايضا لأفريقيا والعالم اجمع» مشـيرا الى انه يأمل في ان تبدأ هذه التحقيقات «في اقرب وقت ممكن».

وأكد ان تصدير الكاكاو الذي تعتبر ساحل العاج منتجه الاول فـي العالم سيسـتأنف «على الفـور» بعد توقـف فرضته العقوبات الدولية على الرئيس السابق مما أدى الى تراكم حوالي 400 ألف طن مـن الكاكاو في مرفأي ابيدجان وسـان بيدرو خلال الاشهر الاربعة التي تلت الانتخابات.

وعلى صعيد الامن وعد واتارا بـ «توفير الأمن بشـكل كامل» في البلاد في غضون «شهر او شهرين» وبان عناصره ستطرد على الفور في حال وقوع عمليات نهب.

وسيقوم درك ساحل العاج والقوات الفرنسـية بدوريات في ابيدجان للاثبات ان «دولة القانـون بصدد التشـكل» في ساحل العاج بعد تولي الحسن واتارا السلطة كما اعلن وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونغيه لكنـه لم يوضح متى سـتبدأ الدوريات عملها ولا ما اذا كانت مشتركة.

في هذه الأثناء، اعلن مصدر عاجي رسمي أمس الأول تسارع التحاق كبار قادة القوات المسلحة بالرئيس العاجي الجديد الحسن واتارا منـذ اعتقـال الرئيس المخلوع لـوران غباغبو وكان آخر القادة الملتحقين قائد وحدة النخبة.

وقالت آن ولوتو، المتحدثة باسم رئيس ساحل العاج، لوكالة فرانس برس ان «الجنرال غويابي بوان التحق أمس الأول. والتقى رئيس الوزراء (غيوم سورو) بحضور وزير الداخلية».

يشـار الى ان مركـز قيادة العمليـات الامنيـة هو وحدة النخبـة التي انشـأها لوران غباغبو وتضم رجالا من الجيش والشـرطة والدرك في منطقة ابيدجان. وكانـت هذه القيادة تشكل احد اعمدة الجهاز الامني لنظام غباغبو. وأضافت ولوتو ان قائد القوات الجوية التحق ايضا.

والتحق قبلهما قائد الجيوش الجنرال فيليـب مانغو وقادة الـدرك والشـرطة والبحرية وذلك خلال احتفال اقيم الثلاثاء الماضي.

وقال مانغو للتلفزيون العاجي التابع للحسن واتارا ان «حالة العداء قد انتهت. يجب تسليم السلاح واستئناف النشاط».

قوات الأمن الموالية لوتارا تحاصر عددا من العاجيين المتهمين بالسرقة والنهب في ابيدجان أمس (أ.ف.پ)